

الاختطاف العلني



الاختطاف السري: خرافة أم حقيقة

إن أحداث هذا العصر من كوارث طبيعية وأوبئة وحروب ، إنما تدل على قرب ساعة مجيء المسيح يسوع: "لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن." (متى ٢٤: ٧). وقد أنبا الرب أيضا بأن أحداث النهاية ستكون مصحوبة بتعاليم كاذبة تضل الكثيرين: "ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين." (متى ٢٤: ١١). لقد انتشرت تعاليم مختلفة عن تفاصيل مجيء الرب في أغلب الكنائس ، والشائعة منها تلخص في نقطتين:

- * سيختفي كل المسيحيين الحقيقيين في حدث "الإختطاف".
- * سيلي الاختطاف سبع سنين من الضيق المرعب للمتروكين.

يُحذَرنا الرسول بولس: "لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم، فيصرفون مسامعهم عن الحق، وينصرفون إلى الخرافات." (٢ تيموثاوس ٤: ٣-٤).

فهل نسمع لكلمة الرب ، أم نسمع للخرافات؟ هل يمكن أن نميز الخرافات مع أن من يروج لها هم وعاظ مشهورون؟

لقد تمّ في السنوات الأخيرة الترويج لفكرة الاختطاف السري عن طريق سلسلة النيويورك تايمز: "المتركون" *Left Behind* للكاتبين تيم لاهاي وجيري بي جينكنز. وهذه السلسلة تتحدث عن مجيء غير منظور للمسيح ليأخذ كنيسة، في حدث "الإختطاف". وأنه سيأتي هذا سبعة سنين من الضيق والبلاء، تواجه فيها البشرية "الوحش". وعند نهاية السبع سنين، سيعود المسيح ثانية بشكل منظور ليخلص من أصبحوا مسيحيين خلال فترة الضيق، أي بعد إعطائهم فرصة ثانية للخلاص. وأن المسيح سيمحي أيضا الأعداء الذين يُحاولون احتلال إسرائيل، في معركة هرمجدون. وقد تمّ الترويج لهذه النظريات بشكل واسع جدا في الولايات المتحدة من خلال أفلام تسوّق على أنها مسيحية. حتى أنه يوجد إشاعات بأن شركة الطيران الأمريكية توظف طيارا غير مسيحي على متن كل طائرة خوفا من صحّة فكرة الاختطاف.

فهل هذه الأفكار صحيحة ولها سند في الكتاب المقدس؟ هل سيعود المسيح خفية ليختطف كنيسة سرا من الإضطهاد والضيق؟ وهل سيُعطي المسيح يسوع فرصة ثانية للبشر للإيمان بسبب الضيق الذي سيحل بهم كما تزعم هذه النظريات؟

وعد الرب والاختطاف

يعد الرب يسوع بأنه سيعود ليأخذ المؤمنين ليكونوا معه في ملكوته الأبدي: "وإن مَضِيَتْ وأعددتُ لكم مكاناً آتياً أيضاً وأُخذكم إليّ، حتّى حيثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتم أيضاً" (يوحنا ١٤: ٣). ولكن هل يعد الرب بتحقيق هذا الوعد الرائع سرّاً؟ إن أكثر عدد يتم اقتباسه في هذا الموضوع ، هو تسالونيكي الأولى ٤: ١٧ حيث يقول الرسول بولس:

"ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءُ الباقينَ سَنُخَطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلاقاةِ الرَّبِّ فِي الهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ."

ولكن يتم في الغالب إقتطاع هذه الآيات من قبل أصحاب فكرة الاختطاف السري بالشكل التالي:

"سَنُخَطَفُ جَمِيعاً ... فِي السُّحْبِ لِمُلاقاةِ الرَّبِّ فِي الهَوَاءِ".

مع الغفل المتعمد للآيات التي قبل هذا العدد وللكلمات في هذا العدد التي تشير لقيامه الأموات بشكل واضح. فهل يعني تعبير "سَنُخَطَفُ" الإختفاء بكل صمت؟ هل هذا الإختطاف سري غير منظور ويسبق سبع سنين من الضيق العظيم؟ في الحقيقة لا نحتاج للحصول على شهادات لاهوتية لمعرفة الجواب! فأي انسان يمكنه دراسة هذه الآيات . كما سنفعل في هذا الكتيّب.

هل يقوم الأموات سرًا؟

يبتدء الرسول بولس هذه الفقرة من رسالته بالتحدث عن موضوع قيامة الأموات مباشرة قبل مجيء الرب:

"ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لَكِي لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ." (١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٥).

فمن الواضح جدا بشكل لا يقبل الشك أن الآية التي نتحدث عن "سنُخطفُ جميعًا معهم في السُّحْبِ لِمُلاقاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ" مرتبطة بموضوع قيامة الأموات أولاً! فهل سيهمس الرب في القبور ليُقيم الأموات "الراقدين بيسوع" سرًا؟ ويأخذهم سرًا مع الأحياء خشية من أن يراه أحد وكأنه حاشا يسرقهم من القبور والسيارات والطائرات والحقول؟ يُكمل الرسول بولس في العدد ١٦:

"لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بَهْتَفٍ، بِصَوْتِ رَئِيسٍ مَلَائِكَةٍ وَبوقِ الْإِلَهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا." لا يُمكن لأي إنسان عاقل أن يُفسّر معنى "الهتاف" و"صوت رئيس ملائكة" و"بوق الإله" على أنه حدث سرّي صامت!

في الحقيقة إن هذا الحدث مسموع لدرجة أن الأموات المؤمنين الراقدين في القبور يسمعونه ويقومون! فبأي كلمات أخرى يمكن للرب أن يُحدِّث بها البشر حتى يفهموا أن هذا الحدث علني؟ مرّة أخرى هذه هي الكلمات: هُتاف، صوت وبوق! إن هذه الآية هي على الأغلب الأكثر ضجيجا من كل آيات الكتاب المقدس! فيا للعجب أن يُفسَّر مجيء الرب على أنه حدث خفي يحدث خلسة.

إذا سينزل الرب من السماء بصوت عظيم يقوم بسببه الأموات، "ثم"، انتبه رجاء لسياق الآية: "ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ". فمن هم المُختطفون في السُّحْب؟ الأموات الذين يقومون بصوت مجيء الرب و"الأحياء الباقين". ركز رجاء هنا. هل تعني هذه الكلمة "متروكين" لمدة سبع سنين من الضيق العظيم؟ كلا! ففي العدد ١٥ يقول: "إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ". أي هناك مؤمنين راقدين على رجاء مجيء الرب وهناك مؤمنين باقين على قيد الحياة حتى مجيء الرب. كلاهما سيلاقي الرب في السحاب لأن الراقدين سيقومون أولا. والمُلاقة تعني بأن المسيح يسوع منظور! فلا يمكن ملاقة شخص غير منظور.

لاحظ أيضا الآية "نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ ... لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ!" فكيف يُمكن اختطاف الأحياء بدون قيامة الأموات؟ لا يمكن!

كلص في الليل

"لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كلص في الليل هكذا يجيء." (تسالونيكى الأولى ٥: ٢).

هذه إحدى الآيات الأخرى التي يستخدمها من يروج لفكرة الاختطاف السري. فهل يدل هذا النص على مجيء الرب في الخفاء؟ لنكمل قراءة الأعداد التي يتم غفلها عمدا:

"لأنه حينما يقولون: «سلام وأمان»، حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة، كالمخاض للحبلى، فلا ينجون." (تسالونيكى الأولى ٥: ٣).

إذا مجيء الرب ليس خفيا وسريا وغير ملحوظ. بل هو مسموع ومرئي كما رأينا. وهو يأتي بغتة ليفاجئ الغير

مستعدين بالهلاك! الهلاك، وليس سبعة سنين من الضيق، بل الهلاك المفاجئ الذي لا نجاة منه "فلا ينجون". لذلك يكمل الرسول بولس: "وأما أنتم أيها الإخوة فلستم في ظلمة حتى يدرككم ذلك اليوم كلص" (تسالونيكى الأولى ٥: ٤).

فأي مقارنة هنا مع اللص في الليل؟ إن كان الانسان في ظلمة فسيُدركه الهلاك كلص بغتة عند مجيء الرب، لأنه غير مستعد ولا يفهم علامات الأزمنة ليعرف الوقت. يقول الرب يسوع:

"فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحياة، فيصادفكم ذلك اليوم بغتة. لأنه كالفتح يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض." (لوقا ٢١: ٣٤-٣٥).

ويؤكد الرب يسوع في هذه الآيات:
 "لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغرب،
 هكذا يكون أيضا مجيء ابن الإنسان... وحينئذ تظهر علامة
 ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض،
 ويُبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد
 كثير." (متى ٢٤: ٢٧، ٣٠).

إذا مجيء المسيح واختطاف المؤمنين الأحياء والمقامين هو
 حدث مباغت مرئي ومسموع للكل لا ينجو منه الأشرار.

ماذا عن "يؤخذ الواحد ويترك الآخر"؟

"حينئذ يكون اثنان في الحقل، يؤخذ الواحد ويترك الآخر.
 اثنان تطحنان على الرحى، تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى."
 (متى ٢٤: ٤٠-٤١).

هذه الآية هي من أكثر الآيات التي شاع اقتباس جزء منها
 للترويج لفكرة الاختطاف السري للمؤمنين وأن المتروكين
 سيُعانون الضيق العظيم لمدة سبع سنين بعد اختفاء المؤمنين.
 لنرى إن كان الكتاب المقدس يُعلم فعلا بأن المتروكين
 سيقون على قيد الحياة. ماذا يقول الرب في الآيات التي
 تسبقها؟

"وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة
 السماوات، إلا أبي وحده. وكما كانت أيام نوح كذلك يكون

أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. أَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ
الطُوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ
الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ الْفُلْكَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُوفَانُ
وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ."
(متى ٢٤: ٣٦-٣٩).

إذا سياق "يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ" مرتبط بمثال أيام نوح.
لاحظ أن الرب يبدأ هذه الفقرة بالتحدث عن اليوم والساعة
التي لا يعلمها إنسان ويتنقل إلى الانشغال بمشاغل العالم
والغفل عن الاستعداد ، ثم الهلاك المفاجئ للغافلين! فهل
بقي من لم يدخل الفلك على قيد الحياة؟ كلا ، بل هلكوا
بالطوفان. هلكوا لعدم المعرفة وأخذهم الطوفان. فيمكن حتى
فهم الآية "يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ" على أن من يُؤْخَذُ ،
يؤخذ بالهلاك بغتة وأن من يُتْرَكُ ، يُتْرَكُ حَيًّا لِيُلاقِي الرب
على السحاب. ولكن لا يمكن بأي شكل فهم أن من يُتْرَكُ
سَيُتْرَكُ لِيُلاقِي سبعة سنين من الضيق. فلم يُعْطِ الرب لمن
هلكوا بالطوفان فرصة نجاة أخرى وهو يستخدم الطوفان
هنا كنموذج لما سيحدث عن مجيئه. وتؤكد من أن الأشرار
الأحياء سيموتون عند مجيء الرب من هذه الآيات:

" وَلَكِنْ سَيَأْتِي كُلِّصٌّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ
السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ
وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا." (بطرس الثانية ٣: ١٠).

"ورأيتُ عُروشًا فجلسوا عليها، وأعطوا حُكمًا. ورأيتُ نفوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَّةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةَ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى." (رؤيا ٢٠: ٤-٥).

إذا كما رأينا ففي مجيء الرب بضجيج سيقيم الأموات بالمسيح وهذه هي القيامة الأولى. والرسول بطرس يقول بأن الأرض ستحترق والعناصر ستتحل. وفي سفر الرؤيا يقول أن باقي الأموات، أي الأموات غير المؤمنين لن يقوموا حتى تتم الألف سنة. فعند دراسة الموضوع بتفصيل، نجد أن الرب بمجيئه سيجعل الأرض خربة وخالية مثلما كانت وسيُقيد فيها ابلis الف سنة (رؤيا ٢٠: ١-٣). ولا يوجد أي ذكر لفترة سبعة سنين من الضيق. ولا يمكن لأي انسان أن يعيش على كوكب تم تدميره تماما بمجيء الرب حتى أن غلافه الجوي قد زال ومكوناته احترقت. وهذا يؤكد النبي صفيانيا:

"نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طَيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمٌ سَخَطٍ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ

ظلاماً وِقْتاماً، يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. لَا فِضْتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ
يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمٍ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تَوْكُلُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ."
(صفنيا ١: ٢-٣، ١٥-١٨).

لاحظ أن يوم الرب هو يوم ضيق باغت للأشرار وهو يوم
دمار وهلاك. ولا يقول سبعة سنين من الضيق والدمار بل يوم!
ولا يمكن بأي شكل تفسير يوم الرب على أنه فترة نبوية تمتد
لسبعة سنين وليست يوماً حرفياً لأن هذا التعبير وارد في آيات
عديدة ليس فيها أي رموز نبوية كما رأينا.

ولنتأكد تماماً أن حدث مجيء المسيح الذي "ستنظره كل
عين" (رؤيا ١: ٧) والذي يأتي بغتة على الأشرار كلص في الليل
والذي يصاحبه قيامة المؤمنين الراقدين هو يوم حرفي، نقرأ
ما يكتبه الرسول بولس:

"هوذا سرٌّ أقوله لكم: لا نرقُدُ كلُّنا، ولكننا كلُّنا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ
فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوقُ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ
عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ." (كورنثوس الأولى ١٥: ٥١-٥٢).

إذا في يوم الرب سيتغير المؤمنون الأحياء والمقامين بصوته
في طرفة عين "لأن هذا الفاسد لا يبدؤ أن يلبس عدم فساد"
(٥٣). ولا ذكر هنا لأي خرافات عن اختفاء المؤمنين في طرفة
عين، بل عن تغيير مرئي لأجساد ممجدة في طرفة عين!

نبوة السبعين اسبوع

بعد أن رأينا أن الكتاب المقدس يفند تماما الضلالات التي تقول بأن هناك اختطاف سرّي للمؤمنين ، لنرى ما يقوله الكتاب المقدس عن النقطة الثانية وهي سبع سنين الضيق . في الحقيقة أن الضلالات في هذا الموضوع مؤسّسة على التفسير الخاطئ لكلمتي "اسبوع واحد" في دانيال ٩: ٢٧ .

يحتوي سفر دانيال على النبوة التي تحدد وقت مجيء المسيح في الجسد. هذه هي نبوة السبعين اسبوع: "سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا، ولكفارة الإثم، وليؤتى بالبر الأبدي، ولختم الرؤيا والنبوة، ولمسح قدوس القدوسين. فاعلم وأفهم أنه من خروج الأمر لتجديد اورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً، يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة. وبعد اثنين وستين أسبوعاً يقطع المسيح وليس له، وشعب رئيس آت يخرّب المدينة والقدس، وانتهاءه بعمارة، وإلى النهاية حرب وخرّب قضي بها. ويثبت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد، وفي وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة، وعلى جناح الأرجاس مخرّب حتى يتم ويصّب المقضي على المخرّب." (دانيال ٩: ٢٤-٢٧).

إذاً "سبعون اسبوعاً" (٢٤) يتم تقسيمها لثلاث فترات: "سبعة
 أسابيع" (٢٥)، "اثنتان وستون اسبوعاً" (٢٥) و"اسبوع واحد" (٢٧)
 أي $7 + 62 + 1 = 70$. وإن حسبنا عدد الأيام في هذه النبوة
 فسنجد أن ٧٠ اسبوعاً = ٤٩٠ يوم. ونجد هنا نقطة مركزية.
 إن نقطة بداية نبوة السبعين أسبوعاً هي بعد السبي البابلي
 بفترة قصيرة وهي حقبة حكم مادي وفارس التي حكمت بعد
 سقوط بابل. وتمتد النبوة خلال التاريخ إلى مجيء "المسيح
 الرئيس" والذي هو يسوع المسيح.
 وهذه التواريخ تجعل من المستحيل أن تكون نبوة السبعين
 اسبوعاً هي ٧٠ اسبوعاً حرفياً أو ٤٩٠ يوماً حرفياً. فإن كان
 كذلك فلن تصل حتى لأكثر من فترة حكم مادي وفارس
 والذي كان بمئات السنين قبل زمن المجيء الأول للمسيح.
 ولكن هذه المعضلة يمكن حلها بسهولة عندما ندرك بأن اليوم
 في النبوة يمثل سنة: " فإذا أتممتها، فاتكئ على جنبك اليمين
 أيضاً، فتحمل إثم بيت يهوذا أربعين يوماً. فقد جعلت لك كل
 يوم عوضاً عن سنة." (حزقيال ٤: ٦. انظر أيضاً سفر العدد ١٤: ٣٤).
 لذلك فإن الـ ٤٩٠ يوماً تمثل في الحقيقة ٤٩٠ سنة نبوية.
 ونعلم بأن نبوة السبعين اسبوعاً بدأت بـ "خروج الأمر
 لتجديد أورشليم وبنائها." (٢٥) والذي أصدره ملك مملكة
 مادي وفارس. بعد ذلك بتسعة وستين اسبوعاً (أي ٤٨٣ سنة) "
 يُقطع المسيح وليس له" (٢٦).

ويُطبق أغلب باحثي الكتاب المقدس هذا على صلب المسيح الذي مات " ليس له". وتُكمل النبوة بعد موت المسيح ليس لأجل نفسه: " وَشَعْبُ رَيْسٍ آتٍ يُخْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ " (٢٦). وفي حين تختلف الآراء عن هوية "شعب رئيس"، لا يختلف أكثر باحثي الكتاب المقدس بأن خراب " المدينة والقُدس " ينطبق على خراب اورشليم الثاني وهيكلها الذي قامت به الجيوش الرومانية تحت أمره الجنرال تيتوس في ٧٠ م. وكل هذا بسيط. لقد رأينا بأن التسعة والسبعين اسبوعا الأولى (٢٤-٢٥) تمتد في التاريخ حتى مجيء المسيح الأول. وهكذا يبقى " أسبوعٌ واحدٌ " وهو الأسبوع المشهور في دانيال. وهذا هو النص الذي يُختلف عليه:

" وَوَيْبَّتْ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسَطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ. " (دانيال ٩ : ٢٧).

بحسب مبدأ اليوم بسنة ، فإن الأسبوع الأخير لا بد أن يُشير إلى فترة السبع سنين الأخيرة. ولكن المشكلة هي أن الملايين اليوم يظنون بأن " السبع سنين " هذه لا بد أن تُشير إلى "سبعة سنين نبوية من الضيق" ما بين الإختطاف السري والمجيء العلني للمسيح ، بالرغم من أن النص الكتابي لايسند هذا. ومن يتمسكون بفكرة الاختطاف السري يُصرون أنه في حين تمتد التسعة والستين اسبوعا الأولى (٤٨٣ عاما) إلى المجيء

الأول للمسيح ، فإن الساعة النبوية قد توقفت في نهاية هذه المدة لأن أغلب اليهود رفضوا المسيح. ثم يقفزون قفزة هائلة ويزلقون الأسبوع الأخير (السبعة سنين الأخيرة) إلى نهاية الزمن ويسمونها "الضيق" ويقولون بأنها تخص اليهود بالأكثر بعد اختفاء المسيحيين. وهم يُفسّرون دانيال ٩: ٢٧ على أن من "يُنَبِّئُ عَهْدًا مع كثيرين" هو ضد المسيح وليس المسيح الرئيس. وأن "وفي وَسَطِ الأسبوعِ يُبْطَلُ الذبيحةُ والتقدمةُ" تعني بأن ضد المسيح سينكث عهده مع اليهود وينقلب ضدهم وليس يسوع المسيح الذي أبطل الذبيحة والتقدمة بتقديمه نفسه ذبيحة في وسط الأسبوع الأخير من النبوة. فهم ينتظرون بناء الهيكل الثالث وتقديم اليهود للذبائح فيه. ولا يوجد أي إشارة لسبعة سنين من الضيق في هذه الأعداد. كل هذا يُبدل عمل الفداء للمسيح يسوع بحسب النبوة ويُنادي ببناء هيكل ضد كلمة الرب وتقدمة ذبائح يعتبرها الرب أرجاسا بعد تقدمه المسيح نفسه ذبيحة حقيقية على الصليب.

في الحقيقية إن أغلب مفسّري الكتاب المقدس المعبرين مثل ماثيو هنري وادم كلارك يفهمون بأن الآيات هنا تعود على "المسيح الرئيس" وليس ضد المسيح. ولفهم هذا الموضوع الجوهري ، نتناول آيات النبوة مرة أخرى بالتفصيل في الصفحات التالية مع قرنها بآيات أخرى للفهم.

دراسة متعمقة لدانيال ٩: ٢٤-٢٧

- " سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ".
- كما نرى فإن هذه النبوة تحقق ستة أحداث:
- * تكميل المعصية " فاملأوا أنتم مكيال آبائكم" (متى ٢٣: ٣٢).
 - * تتميم الخطايا " لِيُبْطَلَ الْخَطِيئَةُ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ" (عبرانيين ٩: ٢٦).
 - * كفارة الأثم (رومية ٥: ١٠، ٢ كورنثوس ٥: ١٨-٢١).
 - * ليؤتى بالبر الأبدي "وهذا هو اسمه... الرَّبُّ بَرُّنَا" (ارميا ٢٣: ٦).
 - * لختم الرؤيا والنبوة بأخر نبي لشعب اسرائيل.
 - * لمسح قدوس القدوسين لابتداء المسيح عمله كرئيس كهنة في المقدس السماوي (عبرانيين ٧: ٢٦، اعمال ٢: ٣٢-٣٦).

" فاعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد اورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً".

فمن صدور الأمر من الملك ارتحشستا في ٤٥٧ ق.م. نحسب ٤٨٣ عاما (لا توجد سنة صفر) فنصل إلى سنة ٢٧ م حين اعتمد يسوع ومُسح من الروح القدس للخدمة الأرضية (يوحنا ١: ٣٣-٣٢، أعمال ١٠: ٣٧-٣٨). "روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشّر المساكين" (لوقا ٤: ١٨).

"وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يُقَطَّعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ".
ويحدد الملاك لدانيال كما رأينا سبعة أسابيع أولى تخص
إعادة بناء المدينة واثنين وستين اسبوعا تمتد إلى المسيح
الرئيس الذي يُقَطَّع لَيْسَ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. وتؤكد نبوة اشعيا هذا
"وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَطَّعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ
ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟" (اشعيا ٥٣: ٨).

"وَشَعْبُ رَيْسِ آتٍ يُخْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ".
وهنا يختلف دارسي الكتاب المقدس في التفسير. ولكن لنقرن
النص بتتميمه في العهد الجديد:
* "رَيْسِ آتٍ" — دخل المسيح اورشليم وهتف الجموع
"مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!" (لوقا ١٩: ٣٨).
* رفض اليهود له (لوقا ١٩: ٣٩-٤٢).
* نبوة المسيح بخراب اورشليم والهيكل بسبب رفضهم له
(لوقا ١٩: ٤١-٤٤، متى ٢٤: ١-٣).

لقد استخدم الرب الجيوش الرومانية في عام ٧٠ م لتتميم هذه
النبوة بخراب اورشليم والهيكل. ولكن الرب يسوع يوقع اللوم
بخرابها على اليهود الذين كانوا شعبه في زمن هذه النبوة. فهو
الرئيس الآتي. "وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ وَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ حَجْرًا
عَلَى حَجْرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكَ" (لوقا ١٩: ٤٤). بإشارة
لنبوة السبعين اسبوعا، زمن نعمة وافتقاد اسرائيل (متى ١٥: ٢٤).

"وانتهأؤه بغمارة، وإلى النهاءة حربٌ وحربٌ قضي بها".

فيكون إنتهاء تخريب المدينة والهيكل بغمارة. ويستخدم الكتاب المقدس هذا التعبير أحيانا في إشارة لجيوش كثيرة (اشعيا ٨: ٧-٨، ارميا ٤٦: ٦-٧). ومن المهم أن نفهم بأن خراب اورشليم الذي تم بعد انتهاء فترة نبوة السبعين اسبوعا يرتبط بها ارتباطا تاما. فهو "حربٌ وحربٌ قضي بها" ولن تتغير.

"ويثبت عهدا مع كثيرين في أسبوع واحد".

إن الرئيس الآتي هو المسيح الرئيس فلا يمكن تفسير هذه الآية على انها تشير لصد المسيح. فالفاعل (الضمير المستتر) يعود على المسيح الرئيس. لا يمكن تفسير الآية على أنها تعني ضد المسيح في نهاية الزمن. فلا يوجد أي إشارة في النص لشخصية أخرى غير المسيح الرئيس المخلص الذي هو محور النبوة أو إشارة لتوقف زمن لنبوة لآلاف السنين لتستمر عند ظهور ضد المسيح.

أما العهد هنا فهو العهد الجديد بدم الرب يسوع المسيح. لأن العهد القديم بدم التقدمات الحيوانية لم يكن ليخلص أحد. **"على قدر ذلك قد صار يسوع ضامنا لعهد أفضل".**

(عبرانيين ٧: ٢٢، انظر ايضا عبرانيين الاصحاح ٨ و ١٣).

أما تعبير "الكثيرين" فيوضحه الرب يسوع في العشاء الأخير
"لأن هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ
كثيرين لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا." (متى ٢٦: ٢٨) ويربط هنا أيضا العهد
الجديد بسفك دمه.

فإلى أي "اسبوع واحد" يُشير الملاك هنا؟
ينبغي أولاً أن نلاحظ التعاكس البلاغي في هذه الآيات:
دانيال ٩: ٢٥-٢٦

- ١- في بداية الأسبوع السبعين يُمسح المسيا.
- ب - يُقطع المسيح خلال الأسبوع السبعين.
- ج - يؤدي موت المسيا إلى خراب المدينة.

دانيال ٩: ٢٧

- ١- يُثبت المسيا العهد في الاسبوع السبعين.
- ب - في وسط الاسبوع يُبطل الذبيحة والتقدمة.
- ج - يأتي الخراب على المدينة بسبب قتل المسيا.

يتضح من ترتيب الآيات بالتعاكس البلاغي أن المسيح الرئيس
يُثبت العهد في الاسبوع السبعين الذي يبتدئ بمسحه. يتضح
أيضا أنه يُبطل الذبيحة والتقدمة في وسط الأسبوع بموته.
ويتضح أيضا أن موته يقود لخراب المدينة والهيكل.

"وفي وسط الأسبوع يُبطلُ الذبيحةُ والتقدمةُ"

فما الذي يُبطل هنا ومن هو الذي يُبطلها؟

يُبطل المسيح الذبائح والتقدمات في الهيكل (اللاويين ٧: ١١-٢٠ والعدد ٢٨: ٥، ٧). فكما اتضح بأن موت المسيا في وسط الاسبوع

يُبطل ذبائح وتقدمات العهد القديم الذي قطعه الشعب مع الرب. ونجد تميم هذا الجزء من النبوة في أحداث الصلب

عندما نطق يسوع "قد أكمل" (لوقا ١٩: ٣٠). ويخبرنا متى

"وإذا حجابُ الهيكل قد انشقَّ إلى اثنين، من فوق إلى أسفلُ.

والأرضُ تزلزلتْ، والصُّخورُ تشققتْ" (متى ٢٧: ٥١). ولكن

اليهود الذين رفضوا المسيا استمروا بتحدي الرب وتقديم

ذبائح أصبحت أرجاسا بعد أن قدّم الرب يسوع نفسه ذبيحة

حقيقية وأعلن أن العهد بدم الذبائح الحيوانية "قد أكمل"!

وتحدّد لنا النبوة وقت إبطال نظام الذبائح في الهيكل بدقة "في

وسط الأسبوع" أي ثلاث سنين ونصف بعد المعمودية المسيح

التي هي بداية الأسبوع السبعين.

وإننا نعلم بأن المسيح صُلب خلال عيد الفصح في ربيع

عام ٣١ م. فلا بد أن معموديته كانت في خريف عام ٢٧ م.

وهذا يعني أن ختام نبوة السبعين أسبوعا (زمن افتقاد الشعب

اليهودي) انتهى في خريف ٣٤ م ، ثلاث سنين ونصف بعد

صلب المسيح.

"وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُخْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ
عَلَى الْمُخْرَبِ"

كما رأينا فقد تم خراب اورشليم والهيكل على يد الرومان في ٧٠ م ولكن الرب يسوع يحمل اليهود "شعبه" مسؤولية هذا الخراب بسبب رفضهم له كمخلص. وهذا الخراب تصفه النبوة بـ "جناح" وهو وصف يستخدمه الكتاب المقدس أيضا في وصف سرعة غزو الجيوش لاسرائيل (اشعيا ٨: ٧-٨).

نأتي الآن إلى تعبير "الأرجاس".

يُشير الرب يسوع في متى بالتحديد لهذه النبوة حين يتحدث عن خراب اورشليم "فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ -" (متى ٢٤: ١٥). ونعلم من كتابات المؤرخين مثل جوزيفوس في كتابه "حروب اليهود" بأن الرومان وضعوا راياتهم حول اورشليم عند حصارهم لها. وكانوا يسجدون لراياتهم التي تحمل رمز النسر المحاط بأكليل ذهبي وتحتة قرص الشمس الذي يرمز لإله الشمس ميثرا. فهذه إذا رايات وثنية أي رجس تم إقامتها في الأرض المقدسة حول اورشليم. بمعنى آخر أنبأ الرب يسوع بأن خراب اورشليم كان وشيكا عند رؤية رجس الرومان أي راياتهم الوثنية في اورشليم.

نأتي الآن إلى ختام نبوة السبعين اسبوع لشعب اسرائيل. كما رأينا فإن نهاية الفترة تمتد ثلاث سنين ونصف بعد موت الرب يسوع في وسط الأسبوع الأخير. فما هو الحدث الذي يُحدّد ختام النبوة وفترة افتقاد الأمة اليهودية؟

"سبعونَ أسبوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُوتَى بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتَمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ."

رأينا أن أول أربعة أحداث تتعلق بعصيان الشعب وموت الرب يسوع لغفران الخطايا والتبرير. ولكن متى تم ختم الرؤيا والنبوة؟ من المهم جدا أن نفهم بأن هذه النبوة تخص الأمة اليهودية كشعب الرب. فلا يعني ختم النبوة هنا أن الرب لم يُقم أنبياء بعد انتهاء نبوة السبعين اسبوعا ، لأنه من الواضح أنه أقام أنبياء بعد ذلك. السؤال هنا هو من هو آخر نبي أرسله الرب للأمة اليهودية قبل إنتهاء زمن الافتقاد؟

وعد الرب " لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبه، فمنهم تقتلون وتصلبون، ومنهم تجلدون في مجامعكم، وتطردون من مدينة إلى مدينة". (متى ٢٣: ٣٤).

عندما ندرس سفر الأعمال ٦ و ٧ ، نجد بأن استفانوس كان آخر نبي أرسله الرب للشعب. وتم رجمه وهو ينطق بآخر رؤية أعطها الرب للشعب عن الابن قائما عن يمين الأب.

ونتأكد من أن استفانوس كان نبيا لشعب اسرائيل لأن خطابه في مجمع اليهود تضمن تاريخ الشعب مع الرب ووعده بالمسيا وتاريخ عصيانهم ثم النطق بدينونة الرب عليهم لمقاومتهم لروح الرب وقتلهم للمسيا.

ويؤكد بولس نهاية زمن نعمة الأمة اليهودية " فجَاهَرَ بولسُ وِبرنابا وقالَا: كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَّمِ. لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" (اعمال ١٣: ٤٦-٤٧).

من المهم أن نفهم بأن انتهاء زمن النعمة - زمن نبوة السبعين اسبوعا - لا يخص تجديد الأفراد من الشعب اليهودي كما حدث مع شاول الذي أصبح الرسول بولس ، بل يخص هوية الأمة كشعب الرب. هذا انتهى بانتهاء نبوة السبعين اسبوعا.

ويؤكد يوحنا أن شعب الرب يتضمن كل انسان يقبل خلاص الرب يسوع المسيح " وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ الْإِلَهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" (يوحنا ١: ١٢).

ضلالة الهيكل الثالث

في الحقيقة ترتبط ضلالة الإختطاف السري ارتباطا وثيقا مع أطماع سياسية تم تبنيها من الملايين في الكنائس على أنها من الكتاب المقدس وهي ضلالة إقامة الهيكل الثالث. ربما يكون الموضوع صعبا. كيف يكون إعادة بناء واستخدام الهيكل في اورشليم ضلالة؟ في الحقيقة إنه ليس ضلالة وحسب بل تحدُّ صارخ للرب بحسب الكتاب المقدس. لندرس الموضوع!

الهيكل الثاني

الأمر بالعودة: ارتحسستا ٤٥٧ ق.م.
إعادة البناء: كورش ٥٣٨ ق.م.
النبوة بالدمار: متى ٢٣: ٣٨ ، ٢٤: ٢ ،
لوقا ١٩: ٤١-٤٤.
الحكم على النبي: متى ٢٦: ٦١-٦٦.
السبب: متى ٢٣: ٣٧ ولوقا ١٩: ٤٤.
التدمير: الرومان في ٧٠ م.
النبوة بإعادة البناء: -----
وصفه: "بيتكم" متى ٢٣: ٣٨.

الهيكل الأول

لم يطلبه الرب: ٢ صموئيل ٧: ٧.
البناء: سليمان في ٩٥٧ ق.م.
النبوة بالدمار: ارميا ٧.
الحكم على النبي: ارميا ٢٦: ٨-٩.
السبب: ٢ أخبار ٣٦: ١٥-٢١.
التدمير: نبوخذنصر في ٥٨٧.
النبوة بإعادة البناء: دانيال ٩.
وصفه: "بيت الرب" و "البيْتُ الَّذِي
دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ" ارميا ٧: ٢ و ١٠.

لم يطلب الرب بناء هيكل له بل كانت فكرة الملك داود. ولم يدعه الرب يبني الهيكل بل سليمان ابنه الذي فهم أن موضع سكنى الرب هو في السماء (١ ملوك ٨: ٣٠). كان الرب يعلم أن الشعب سيجعل من الهيكل وثنا. وها هو النبي ارميا يؤكد ذلك: " اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ ... لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ كَلَامَ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ ... !

هل صارَ هذا البيتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَغَارَةً لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ ... أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشِيلُوهُ " (ارميا ٧: ٢، ٤، ١٢). فأرادوا قتل ارميا لأنه تكلم ضد الهيكل! (ارميا ٢٦: ٨-٩). ففي أعينهم صار الهيكل أعظم من كلام الرب ونبي الرب، والمتكلم ضده مستوجب الموت. وبسبب عصيانهم أتى الخراب (٢ أخبار ٣٦: ١٥-٢١).

ولا يمكن الغفل عن أوجه التشابه مع نبوة دمار الهيكل الثاني الذي نطق بها المسيح يسوع وقد كرر الكلمات في سفر ارميا بجعلهم بيت الرب "مغارة لصوص" (لوقا ١٩: ٤٦). وكذلك اتهموه بالتكلم ضد الهيكل. وتسببوا بالخراب ثانية (لوقا ١٩: ٤٤). ولكن في هذه المرة تخلى الرب عن الهيكل الثاني "هوذا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا" (متى ٢٣: ٣٨) بعد أن كان يسميه "بيتي" (لوقا ١٩: ٤٦) صار "بيتكم". ولا توجد نبوة في الكتاب المقدس عن إعادة بناء هيكل أرضي في اورشليم يعتبره الرب بيته.

فلماذا أعطى الرب نبوة بإعادة بناء الهيكل الأول بعد تدميره ولم يُعطي أي نبوة بإعادة بناء الهيكل الثاني؟

لقد عاتب الرب الشعب على تأخير بناء الهيكل وهم بينون بيوتهم " لأجل بَيْتِي الذي هو خرابٌ، وأنتم رَاكِضُونَ كل إنسانٍ إلى بَيْتِهِ" (حجي ١: ٩). ولم يفعل هذا بعد خراب الهيكل الثاني. ولم يتعلم الشعب الدرس حتى بعد السبي. فعند بناء الهيكل الثاني " كثيرونَ مِنَ الكَهَنَةِ وَاللَاوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الآبَاءِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، بَكَوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ ... ولم يكن الشعبُ يُمَيِّزُ هُتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ" (عزرا ٣: ١٢-١٣). ويقول الرب "مَنْ الْبَاقِي فِيكُمْ الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُونَهُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِكُمْ كَلَا شَيْءٍ!" (حجي ٢: ٣). لأنهم اعتبروا المجد هو الفضة والذهب والنفائس التي احتواها. لذلك يقول الرب " لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ" (٨).

أمر الرب ببناء الهيكل الثاني لأن المسيا كان سيأتي وينبغي أن تستمر الخدمة في الهيكل بحسب النبوة حتى يكمل الرمز بالمرموز له: المسيح يسوع. لذلك يقول الرب " وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأُمَّمِ، فَأَمَلًا هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا ... مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ" (حجي ٢: ٩، ٧).

وعندما أتى "مشتهى كل الأمم" وتمم هذه النبوة " ولكن أقول لكم: إن ههنا أعظم من الهيكل!" (متى ١٢: ٦) ، " تشاوروا عليه لكي يهلكوه " (١٤). فقد أصبح الهيكل الثاني الذي قام الملك هيرودس بتجديده بمواد ثمينة وثنا ثانيا: " ويل لكم أيها القادة العميان! القائلون: من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم. أيها الجهال والعميان! أيما أعظم: الذهب أم الهيكل الذي يُقدّس الذهب؟" (متى ٢٣: ١٦-١٧).

وكما رأينا فإن شق حجاب الهيكل (متى ٢٧: ٥١) وقت إبطال نظام الذبائح وتخلي الرب عن الهيكل الثاني (متى ٢٣: ٣٨) والنبوة بخرابه (لوقا ١٩: ٤١-٤٤) ونهاية نبوة السبعين اسبوعا لشعب اسرائيل كشعب الرب (دانيال ٧: ٢٤-٢٧) لا يمكن أن تناسب المطامح بإعادة بناء هيكل لليهود. فتكون العبادة فيه هي رفض صارخ للمسيح يسوع الذي تم نبوات الكتاب المقدس كما رأينا. فإن كان اليهود اليوم يؤمنون بالمسيا كما هو في النبوات ، فإنهم سيصبحون كما أصبح شاوّل الرسول بولس. ولم يُنادي أي من الرسل ببناء هيكل آخر لأنهم آمنوا بانتهاء زمن النبوة للأمة اليهودية كشعب خصه الرب بالبشارة بعد رفضهم للمسيا. يقول الرب " ... على هذه الصخرة أبني كنيسة" (متى ١٦: ١٨). ويوضح الرسول بطرس: " كونوا أنتم أيضا مبنيين -كحجارة حيّة- بيتا روحيا، كهنوتا مقدّسا، لتقديم

ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ
أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَأَنْذَا أُضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا
كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى». (١ بطرس ٢: ٥-٦).
"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ الرَّبِّ، وَرُوحُ الرَّبِّ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"
(١ كورنثوس ٣: ١٦).

فنرى تعليم الرب يسوع أن هيكله هو كنيسته المبنية عليه هو
"حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا". وليست كنيسته مبنية على انسان
مثل الرسول بطرس كما يفسر آخرون في ضلالة أخرى عن
هيكل الرب بعد دمار الهيكل الثاني.



للأسف تروّج الترجمات التفسيرية الحديثة للكتب المقدسة
بشكل واضح لضلالة الاختطاف السري والقراءة المستقبلية
لنبوة دانيال ٩ وتشيد الهيكل الثالث مما يدعونا للتدقيق أكثر
في القراءة ونبذ تفاسير مغرضة دخيلة على الحق الكتابي.

لقد قاد وخلص الرب شعبه في القديم في البرية بعمود نار
وسحابة ولم يختطفهم سرا ويدخلهم ارض الموعد. وهو يقود
كنيسته في وقت الضيق.

لا يوجد اي دليل كتابي علي تخليص المؤمن من ضيق ابليس باختطافه! فان الرب قد خلص الفتية الثلاث في أتون النار ولم يختطفهم منه! وخلص دانيال في جب الأسود ولم يختطفه منه وخلص أيوب في ضيقته ولم يختطفه منها. والرب يسوع نفسه خلصنا على الصليب ولم تعبر عنه تلك الكأس. وخلص الرسول بولس ايضا في رجمه وضربه وكسر سفينته ولم يختطفه من هذه المشقات. وفي هذه كلها تمجد اسم الرب. لم يختطف الرب ايليا من مواجهة أنبياء البعل. وعندما اختطفه حيا إلى السماء كان هذا حدثا منظورا ومسموعا حضره النبي اليسع ولم يكن اختطافا من وقت الضيق (٢ ملوك ٢: ٨-١٣)! فكيف تُختطف الكنيسة سرا وكأن الرب غير قادر على خلاصنا في وقت الضيق؟ كيف يتمجد اسم الرب في ذلك؟ وكيف يخلص الرب شعبه سرا من عدوه وكأنه غير قادر على مواجهته علانية؟ ان هذه الضلالة انما تختطف مسيح النبوات ليجهل الملايين هويته وطبيعته وزمن مجيئه وقوته للخلاص.



للمزيد ادرس كتيب *Rapture Myths* للقس *Steve Wohlberg*.

www.whitehorsemedia.com

وأیضا ملزمة *Studies on Daniel* للقس *Stephen Bohr*.

secretsunsealed.org/resources

إقرأ المزيد عن أحداث نهاية الزمن.
استخدم تطبيقاً على الهاتف الجوال لهذا الرمز
(QR) لقراءة كتاب الصراع العظيم مجاناً.



www.adventawakening.com



استيقظ - adventawakening



استيقظ - adventawake

© 2020

